

## ترك الخوف في الورا

فيلم تم تصويره بسرية يصور مشاعر سكان التيب  
سكان التيب يتحدثون في الفيلم عن التيب، الصين والألعاب الأولمبية

جلسة إطلاع وعرض للفيلم أمام وسائل الإعلام، 6 آب / أغسطس، 2008، الساعة 12 ظهرا، بكين

بكين، 6 آب / أغسطس / بي آر نيوزواير / -- اليوم وفي قرية الألعاب الأولمبية العالمية لدورة الألعاب الأولمبية التاسعة والعشرين، سيتم عرض فيلم تم تسجيله بصورة سرية وتهريبه خارج إقليم التيب قبل أيام من مسيرات آذار / مارس الماضي، لوسائل الإعلام العالمية. الفيلم الذي هو بعنوان "ترك الخوف في الورا" Leaving Fear Behind هو فيلم وثائقي طوله 25 دقيقة وتم التقاط صورته من قبل منتجي أفلام شجاعان من أبناء التيب يصور المشاعر في أرجاء التيب حول مسائل حكم الصين للإقليم وأهمية ورمزية الألعاب الأولمبية، وعودة الدالاي لاما إلى الإقليم.

وكان الفريق المكون من منتجي الأفلام اللذين علما نفسيهما هذه الحرفة من منطقة شرقي التيب، وهما دونداب وانغشن (وهو مزارع) وصديقه غولوغ جيغمي (وهو راهب)، قد قام بتصوير أكثر من 35 ساعة تصوير فيديو من المقابلات مع مواطنين عاديين من سكان التيب حول ثلاثة مواضيع: الحكم الصيني للتيب، ألعاب بكين الأولمبية والدالاي لاما.

منتجا الفيلم، اللذان كانت بحوزتهما كاميرا فيديو لا يزيد ثمنها عن 300 دولار أميركي، واللذان لم تكن لديهما أية خبرة تقريبا في إنتاج الأفلام الوثائقية، بدأ عملهما على دراجة نارية، إذ سافرا إلى الأجزاء النائية من المنطقة الشرقية لإقليم التيب وعبر السهول التيبية. ومنذ البداية كان هدفهما هو الإتيان بأصوات مواطني التيب إلى جمهرة مشاهدي الألعاب الأولمبية. ويقول منتج الفيلم دونداب وانغشن عن فيلمه: "من الصعب جدا على مواطني التيب الذهاب إلى بكين والتحدث بحرية هناك. ولهذا قررنا تصوير المشاعر الحقيقية لمواطني التيب من داخل التيب في هذا الفيلم." وقد تم تسجيل أكثر من 100 مقابلة في الفيلم في الفترة بين شهري تشرين الأول / أكتوبر 2007 وحتى آذار / مارس 2008. وتم تسجيل المشاعر الحقيقية للتيبيين من جميع الخلفيات: المزارعون، رجال الأعمال، الطلبة، البدو الرحالة والرهبان، الشباب والشيوخ. أصلية الردود المسجلة في الفيلم تتحدث ببساطة وفصاحة معا عن حياة أبناء التيب المتسمة بالقمع والتمييز ضدهم.

بعض المقتطفات من المقابلات:

"حقيقة الأمر أننا سعداء بالألعاب الأولمبية ولكن الكثير هنا غير حاضر. فقد تم اختيار الصين لتنظيم هذه الدورة من الألعاب الأولمبية بشرط أن يتحسن الوضع في الصين والتيب."

"الناس في الخارج قد يرون أنه يتم معاملة أبناء التيب بصورة حسنة وأنهم أناس سعداء. ولكن الحقيقة هي أن أبناء التيب ليسوا أحرارا في التحدث عن معاناتهم."

"مقابل كل مواطن تيبتي هناك 15 صينيا. الصينيون في كل مكان في هذه المناطق التيبية."

"حتى لو اضطررت للتضحية بحياتي لكي يتمكن الدالاي لاما من رؤية هذه الرسالة، فإنني أوافق وأرحب بهذه الفرصة لتسجيل صوتي."

جميع الأفراد العشرين الذين تم تسجيل مقابلاتهم في الفيلم وافقوا على إظهار وجوههم فيه – رغم الخطر الشخصي الكبير الذي يكتنف ذلك. وكشف وانغشن أن بعض من تمت مقابلتهم في الفيلم "قالوا إنه يجب بصورة قاطعة إظهار وجوههم في الفيلم، ومن دون ذلك لم يكن ذلك العمل يستحق عناء التحدث إليهم" وكانت مشاعرهم قوية في التصدي للرواية الصينية عن التيبث.

وخلال التصوير للخطر للفيلم، عمل أحد منتحيه وهو دونداب وانغشن تحت اسم سري وهو جيغمي (الذي يعني الذي عدم خشية الخوف باللغة التيبثية). الاسم السري لمنتج الفيلم هذا وشجاعة كل الذين عملوا على إنجاز هذا الفيلم أديا إلى اختيار عنوان الفيلم وهو "جيغريل" الذي تمكن ترجمته إلى الإنجليزية بكلمات "ترك الخوف في الورا".

وبعد إرسالهما أشرطة تسجيل مقابلاتهما يوم 10 آذار / مارس 2008، تم اعتقال دونداب وانغشن وزميله غولوغ جيغمي. وهما لا يزالان رهن الاعتقال اليوم (من قبل السلطات الصينية). وقد شوهد دونداب وانغشن لأخر مرة في المعتقل في غوانغشونغ بنغوان في إقليم زينغ (كوبينكهاي). أما غولوغ جيغمي فقد شوهد لأخر مرة في مركز اعتقال في مدينة لينغسيا (غانسو).

وتم نقل أشرطةتهما إلى سويسرة حيث تم ترتيب المقابلات بصورة نهائية وأعمال تحرير الفيلم على يد ابن عم وانغشن غيلونغ تسيترين. وكان غيلونغ تسيترين قد هرب من التيبث في العام 2002 وأسس شركة "التصوير من أجل التيبث" Filming For Tibet من أجل إنتاج هذا الفيلم.

من أجل المزيد من المعلومات ومن أجل مشاهدة الفيلم على الإنترنت، يرجى زيارة الموقع التالي: [www.leavingfearbehind.com](http://www.leavingfearbehind.com). من أجل الوصول إلى الموقع الإلكتروني من داخل الصين، هناك حاجة للحصول على وسائل إنترنتية للتغلب على أنظمة وقيود جهاز الرقابة الصينية. ومن الخيارات التي يوصى بها الحصول على في بي أن (أي الشبكة الافتراضية الخاصة) VPN (virtual private network) أو برنامج تور Tor للتصدي للرقابة على المواقع التي تتم زيارتها، أو برنامج Psiphon "سايفون" وهو بديل مصدر مفتوح للوصول إلى الإنترنت لتجنب أنظمة مراقبة المحتوي على الإنترنت.

المصدر: مؤسسة "التصوير من أجل التيبث"

6 آب / أغسطس 2008

-- 0 --

ملاحظة للمحررين: يرجى إرسال جميع أسئلتكم واستفساراتكم إلى عنوان الإيميل التالي:

[info@leavingfearbehind.com](mailto:info@leavingfearbehind.com)

الموقع الإلكتروني: <http://www.leavingfearbehind.com>